خطب

خطبة الجمعة)) طلب العلم ((٦ ذو القعدة ١٤٤٤هـ ٦٢ - ٥ - ٣٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. عباد الله - 00:00:17

اتقوا الله عز وجل واعلموا انكم ملاقوه وغدا بين يديه واقفون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا يؤتيكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم - 00:00:30

ايها المسلمون كلنا نعلم ان هذه الدنيا فانية. وانما يبقى للمسلم علمه وعمله والعلم قائد العمل ومصححه والدال عليه. ولهذا كان شرفه عظيما. وطلبه امرا جسيما فينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يحرص على طلب العلم وان يحرص اولاده على طلب العلم - 00:00:49

اياك ايها الاب واياك ايتها الام ان تكونوا ممن يحثون اولادهم على المذاكرة لاجل النجاح فحسب وانما المنبغى ان يكون ذلك لله ثم لطلب العلم. فان العلم شأنه عظيم وشرفه كبير حتى - 00:01:18

ان من اول الايات نزولا اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فوظع ربنا تبارك وتعالى بهذه الايات اسس طلب العلم القائمة على القراءة ثم بعد ذلك التفكر - 00:01:38

ثم بعد ذلك تصحيح القراءة بعد التأمل ثم بعد ذلك كتابة هذا العلم. اقسم الله عز وجل بالقلم الذي تكتب به العلوم واقسم الله عز وجل بالاوراق التي يكتب فيها. فقال جل وعلا - 00:02:02

لا نون والقلم وما يسطرن. بل بلغ من شأن العلم واهله وبيان عظيم مكانته وفضله ان الله تعالى شهادة العلماء بشهادة نفسه وبشهادة الملائكة المسبحة بقدسه. فقال جل شهد الله انه لا اله الا هو. والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:02:22

وجاء النص في كتاب الله تبارك وتعالى برفعة مكانة العلماء. فقال جل في علاه يرفع الله الذين امنوا منك والذين اوتوا العلم درجات وقد امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بالاستزادة من العلم فقال له وقل ربي زدني علما - 00:02:52

بل ما امره بان يزداد من شيء الا العلم وقل رب زدني علما. وما من ملة ولا رحلة الا وترى العلم شريفة. سواء كان العلم متعلقا بالله او متعلقا بما فيه صلاح - 00:03:17

البلاد والعباد. لكن لا نجد في ملة ما نجده في الاسلام من الاهتمام بالعلم والعلماء حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. رواه ابن ماجة من حديث - 00:03:37

انس بن مالك وصححه الالباني. وما دام طلب العلم فريضة على كل مسلم. فانه كذلك على المسلمة فيما تاج تحتاج اليه في دينها وفي دنياها. اخوة الاسلام لا يمكن للجيل القادم من الابناء والاحفاد ان - 00:03:57

يتغير الى الافضل وان يكونوا على قدر من المسؤولية حاملي لواء العلم الشرعي والديني الا اذا كانوا مجدين مجتهدين بحث منا ودعوة منا وواسفا على اباه وامهات يعينون اولادهم على عدم ذلك بل يلهونهم في امور تافهة ليس لها قيمة قد تجلب اموالا وقد تجلب دنيا - 00:04:17

فانية لكن الجهل داء ما له دواء الا العلم. ايها الاخوة في الله لابد للانسان ان يجتهد في طلب العلم فانه امر عظيم لا يمكن ان يناله احد بلا جد ولو كان العلم ينال بلا جد لكان كل احد عالما - 00:04:47

فمن ذا الذي يرظى؟ فمن ذا الذي يرظى ان يقال له انك جاهل حتى قال علي ابن ابي طالب رظي الله عنه كفى بالعلم فخرا ان ينتسب اليه من ليس اهلا له وكفى بالجهل - 00:05:07

ذمة ان يتبرأ منه من هو من اهله ونبينا صلى الله عليه وسلم امرنا ان نكون اصحاب همم فقال اذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واهل الجنة وفوقه عرش الرحمن عز وجل ومنه تفجر انهار الجنة. اخرجه البخاري - 00:05:22

قريب وان وان ربنا تبارك وتعالى قد ذكر اعظم رحلة في طلب العلم في سورة الكهف التي نقرأها في كل جمعة فذكر عن رحلة موسى الى الخضر طلبا للعلم. واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي - 00:05:47

حقبا. ولقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وهذا معاذ بن جبل رضي الله عنه حضرته الوفاة اللهم انك تعلم اني لم اكن احب البقاء في الدنيا لكر الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن كنت احب البقاء - 00:06:09

لمكابدة الليل الطويل ولظمأ الهواجر في الحر الشديد. ولمزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر وهذا ابن مسعود رضي الله عنه يقول والذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين - 00:06:29

ولا انزلت اية من كتاب الله الا انا اعلم فيمن انزلت. ولو اعلم احدا اعلم بكتاب مني تبلغه المطايا لركبت اليه. وقد سافر عدد من الصحابة لاجل حديث واحد فهذا الى - 00:06:49

وذاك الى الشام واخروا الى الكوفة. وهكذا كان سلفنا الصالح حتى صار البخاري رحمه الله في طلب حديث رسول صلى الله عليه وسلم مشيا على الاقدام الى مختلف الامصار في مختلف الزمان والدهور - 00:07:09

انه لركب ومشى اكثر من ثلاثين الف كيلو. طلبا لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله الله ايها الاباء شجعوا اولادكم على التفوق والزيادة وطلب العلم وان يكونوا نافعين لانفسهم نافعين - 00:07:29

وان تعلموهم بان هذا العلم خير وان وان المعلم له مكانة عظيمة فينبغي تقديرهم ومعرفة قدرهم ومنزلتهم وانهم الذين يكونون دعامات المجتمع فعلينا ان نحسن اليهم وان نحسن لطلب العلم وان نحسن معرفة العلم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم - 00:07:49

واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا وجعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر واراد شكورا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعالى عما يقول الظالمون - 00:08:19

علوا كبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. واشكروه على نعمه كما امركم. يزدكم من - 00:08:41

كما وعدكم ايها المؤمنون انكم في الاشهر الحرم وها نحن في شهر ذي القعدة وهذا شهر من الاشهر الحرم وكذلك شهر ذي الحجة والمحرم ثلاثة سرد ورجب مضر الفرض ثمان ذي القعدة من اشهر الحج - 00:09:01

ايظا فينبغي علينا ان نتجنب ظلم النفس وظلم الغير فاننا في موسم عظيم. ومغنم للخيرات كبير ايامها بالعمل الصالح واكثروا فيها من المتجر الرابح. وعلى العبد المؤمن ان يراعي في الاشهر الحرم امورا واحكاما. ويجتنب اخطاء - 00:09:21

وسامة فمن الاحكام التزام حدود الله تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخل جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده. يدخل نارا خالدا فيها وله عذاب مهين - 00:09:41

ايها المسلمون علينا ان نعظم شعائر الله فان تعظيم شعائر الله من علامات التقوى. قال ربنا تبارك وتعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ونشر الحرم ونشر الحج من الشعائر الزمانية كما - 00:10:01

كما هو الحال في رمضان والعشر الاول من شهر ذي الحجة. وايضا من الاحكام اقامة فرائض الله والعناية بالعقيدة الصحيحة والاهتمام بها واقامة شعائر الله واجتناب ما يحادها والقيام بالعبادات البدنية والقلبية والحذر من - 00:10:21

البدع التي تكون بالمواسم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجره. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. والاعظم من هذا كله اجتناب المحارم - 00:10:41

من الربا والزنا اجتناب المحارم من الربا والزنا واكل الحرام والكذب والغش والزور والخيانة وسائر والشرور ان من تعظيم الله عز وجل في هذه الاشهر الحرم ان انهانا عن انتهاك حرمتها واخفار ذمتها - 00:11:01

يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام. وقال عز من قائل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:11:21

عباد الله لا تظلموا انفسكم ولا غيركم في هذه الاشهر الحرم والزموا فرائضكم واجتنبوا محارم الله تسعدوا في الدنيا وتفلحوا في الاخرة فان الدنيا فانية والاخرة اتية فاعمل لنفسك غدا وانت موقوف بين يديه. اللهم - 00:11:40

احسن اعمالنا كلها. اللهم احسن اعمالنا كلها. واجعل خير اعمالنا خواتيمها. وخير ايامنا يوم لقائك يا رب العالمين. اللهم ارزقنا العلم والعمل الصالح. اللهم ارزقنا العلم والعمل الصالح النافع. اللهم اجعلنا من الصالحين المصلحين. ولا تجعلنا من الفاسدين - 00:12:00

ولا من المفسدين وخذ بنواصينا للبر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم وفق ابنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات للتفوق والنجاح اللهم يسر امرهم واجبر كسرهم وذكرهم ما نسوا وعلمهم ما جهلوا وفقهم لمحبتك ورضاك. اللهم نسألك عيش السعداء ومنازل الشهداء - 00:12:20

هذا والشكر على النعمة والصبر على البلاء والنصر على الاعداء. اللهم وفق اميرنا وولي عهده وولاة امور المسلمين لما تحب وترضاه وخذ نواصيهم للبر والتقوى واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:12:40

- 00:13:00